@ 188 @ المتقين ليبين الفرق ويقع التحريض على الإيمان .

والمتقون هنا متقو الشرك لأنهم لا بد من مصيرهم الى الجنات وكلما زادت الدرجة في التقوى قوي الحصول في حكم الآية حتى ان المتقين على الإطلاق هم في حكم الآية قطعا على ا بحكم خبره الصادق .

وقرأ الجمهور ( فاكهين ) ومعناه فرحين مسرورين .

وقال أبو عبيدة هو من باب لابن وتامر أي لهم فاكهة .

قال القاضي ابو محمد والمعنى الأول أبرع .

وقرأ خالد فيما حكى أبو حاتم فاكهين والفكه والفاكه المسرور المتنعم .

وقوله ! 2 2 ! أي من إنعامه ورضاه عنهم و قوله ! 2 2 ! هذا متمكن ومتقي المعاصي الذي لا يدخل النار ويكون متقي الشرك الذي ينفذ عليه الوعيد بمعنى ووقاهم ربهم عذاب الخلود في الجحيم .

ويحتمل أن يكون ! 2 2 ! من طبقات جهنم ليست بمأوى للعصاة المؤمنين بل هي مختصة بالكفرة فهم وإن عذبوا في نار فليسوا في عذاب الجحيم .

وقرأ جمهور الناس ( ووقاهم ) بتخفيف القاف وقرأ أبو حيوة ( ووقاهم ) بتشديدها على المبالغة وذلك كله مشتق من الوقاية وهي الحائل بين الشيء وما يضره والمعنى يقال لهم ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! معناه ان رتب الجنة ونعيمها هو بحسب الأعمال واما نفس دخولها فهو برحمة ا وتغمده والأكل والشرب والتهني ليس من الدخول في شيء وأعمال العباد الصالحة لا توجب على ا التنعيم إيجابا لكنه قد جعلها أمارة على من سبق تنعيمه وعلق الثواب والعقاب بالتكسب الذي في الأعمال .

وقوله تعالى ! 2 2 ! نصب على الحال على حد قوله ! 2 2 ! والعامل في هاتين الحالتين الفعل المقدر في قوله ! 2 2 ! ويجوز غير هذا وفي ذلك نظر وقرا أبو السمال ( على سرر ) بفتح الراء الأولى و ! 2 2 ! معناه جعلنا لكل فرد منهم زوجا والحور جمع حوراء وهي البيضاء القوية بياض العين وسواد سوادها و العين جمع عيناء وهي الكبيرة العينين مع جمالهما .

وفي قراءة ابن مسعود وإبراهيم النخعي ( وزوجناهم بعيس عين ) قال أبو الفتح العيساء البيضاء .

وقرأ عكرمة ( وزوجناهم حورا عينا ) وحكى أبو عمرو عن عكرمة انه قرأ ( بعيس عين )

على إضافة ( عيس ) الى ( عين )